

البخاري (596) "بطانة الإمام وأهل مشورته" ح (8917) للشيخ

مصطفى العدوى تاريخ 05/01/2020

مصطفى العدوى

واشهد ان لا الله الا الله ولي المتقين وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين عليه افضل صلاة ام تسليم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الاحكام باب بطانة الامام - 00:00:00 لمشورته البطانة الدخلاء. يعني الذين يدخلون على الامام ويستشيرهم في في شئ اموره باب بطانة الامام بطانة الرجل هم القوم الذين يدخلون عليه في امره هزه تسمى بطانة. وكأنه يطلعهم على ما في باطنه. يطلعهم - 00:00:20 على اسراره يطلعهم على ما في باطنه ويطلعهم على اسراره. قال حدتنا اصحابنا قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس وعن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة - 00:00:50

الا كانت له بطانتان. بطانة تأمره بالمعرفة وتحضره عليه. وبطانة تأمره بالشر وتحضره عليه. فالمعصوم من عصم الله تعالى اي المعصوم من عصم الله تعالى. وعيid المتن ما بعث الله مننبي. ولا استخلف - 00:01:20 فمن خليفة الا كانت له بطانتان. بطانة تأمره بالمعرفة وتحضر عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضر عليه. فالمعصوم من قسم الله تعالى هذا مقاذه كلنبي كل خليفة له ناس مقربون منه - 00:01:49 بطانة تأمره بالمعرفة وتحضر عليه وبطانة اخرى تأمره بالسوء وتحضر عليه لكن قد يصغي بسمعه ويلقي بماله وقلبه الى بطانة الخير فيكون بازن الله محفوظا. ويعرض عن بطانة الشر. يعرض عن بطانة الشر - 00:02:19 هذا يكون قد عصم. هذا وفي الحديث ما تدل على جواز الدخول على الحكام والامراء بقصد نصدهم. فان هذه المسألة اختلف العلماء فيها. هل الافضل التقرب من السلاطين والدخول عليهم؟ ام ان هذا يذم فاعله - 00:02:49 من هذا يذم فاعله. فمن العلماء من قال اننا اذا دخلتم على السلطان لنصحه وتذكريه. وكان لکلامنا جدوى عنده فالدخول عليه ونصحه اولى اما ان كان الشخص سيفتن الدخول على السلطان ويجاملهم بالباطل فالبعد عن ذلك - 00:03:19 اولى وقد ورد في الباب حديث لكن بسنته علة لفظه من سكن الباية شفي. ومن اتبع الصيد غفل من اتى ابواب السلطان افتتن. من اتى لان السلاطين كانوا يكرمون من يذهب اليهم فتميل - 00:03:49 قلوبهم اليهم ولذلك يروى عن سفيان الثوري رحمة الله تعالى عليه انه كان يقول والله اخاف ان يضربني فاني اصبر على الضرب بازن الله. ولكن اخاف ان يكرمني فيميل قلبي اليهم كان الامرء في زمن سفيان الثوري يطلبون منه ان يزورهم ويدخل عليهم - 00:04:19

ويعتذر حتى انه فيما يذكر عنه انه دخل آآا ادخل مرة رغما عنه فيبينما هو يكلم الامير قال اريد الحمام اريد الحمام. وخرج وهرب. خرج وهرب قضى حاجته في الحمام وهرب. كان يقول والله ما اخاف ان يضربني فاني اصبر على ذلك - 00:04:51 ولكنني اخاف ان يكرمني فيميل قلبي اليهم. يميل قلبي اليهم. فالحاصل ان الدخول على سلطان دخول على الرؤساء الدخول على الامراء الدخول على الملوك. آآا له فضائل احيانا وله مضار احيانا - 00:05:21 اذا كان الشخص ضعيف الایمان والملك يغدق عليه والامير يغدق عليه والرئيس يغدق عليه. يقبل شفاعته في هذا ويرد شفاعته في

هذا يخشى عليه يخشى عليه ان يفتن ويمالئ الامراء كل ما يقولونه صح صح. اه كل ما يقول انه يصدق - 00:05:41

لهم ويطلب لهم فهذا ضرر عليه في دينه. واننا لا نعجب الان من المرشحين لمجلس الشعب الذين يدفعون رشاوى على ما ينقل على ما ينجل يدفع احدهم كم مليون جنيه حتى يقبل مرشحا وبعد ذلك - 00:06:01

ادفعهم في الحرام رشاوة ويستردون بعد ان يصبح عضو الرشوة مرة سانية يعني مدخله حرام ومخرجها حرام والعياذ بالله.

ثم ان النبي يقول انا لنولي هذا الامر احدا سأله حرص عليه لكن يتقاولون فيما بينهم ختام - 00:06:21

يتقاولون قتالا حتى يدخلون هذه المجالس. يتقاولون قتالا يرشون حتى يقبلوا في الترشيحات بعض الدول واذا دخل المجالس يحبوا ان يأخذوا المال الذي دفعوه. ولن تسمح لهم القوانين باخذ الا الراتب - 00:06:41

او ما يشابه لكن بالحرام يبدأ الاختلاس وتبدأ الرشوة حتى يعوض المال. فمدخلهم حرام ومخرجهم حرام ونحن كالمن نقول ربى ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدنك سلطانا نصيرا - 00:07:01

النبي يحذر ما بعض الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا له بطانة الناس يحاولون ان يتقربوا منك. بطانة امرؤا بالخير وتحضوا عليه وبطانة تأمره بالشر وتحض عليه. والمعصوم من عاصمه الله تبارك وتعالى. فلذلك النازر يكون دقينا - 00:07:21

ووجد من نفسه بفضل الله قوة وجرأة في انكار المنكر. وحكمة في التذكير يدخل ويدرك والتي هي احسن لكن وجد في نفسه ضعفا وانه قد يفتن بيته. هذا حاصل قوله في هذا الباب. طبعا الشيعة - 00:07:44

على الزهري محمد بن مسلم شهاب الزهري لكترة دخوله على امراءبني امية. لكترة دخوله على امراءبني امية وهو كان يدخل كالناصح والله تعالى اعلى واعلم. كان يدخل كالناصح - 00:08:04

والله تعالى اعلى واعلم. فهو سبت في الحديث. لكن نال منه الشيعة بسبب ذلك. فهذا فقه المسألة باختصار وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ليلونكم خبala. يعني يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الناس - 00:08:24

اليكم لا يقترون في اغوايكم واضلالكم وآتسبيب الخبر لكم ودوا ما عنتم. احبو نزولا بكم. تكفي انا نعجب مسلا. كنت ترى رئيسا اه لدولة من الدول يتتخذ المستشارين والمقربين الوزراء - 00:08:54

اتخذوا المقربين اليه يهود او نصارى او غير ذلك. والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم من غيركم لا يألونكم خبلا لا يقترون في اغوايكم وفي اضلالكم. لكن ماذا نفعل المعصوم من عاصمه الله تبارك - 00:09:24

وتعالى قال هذا الحديث فيه مشكلة من الناحية الحديثية اشار اليها البخاري عقب ذلك فمرة يروى عن ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام ومرة يروى عن ابي سلمة عن ابي سعيد قوله يعني من كلام ابي سعيد الخضرى ليس مرفوعا الى النبي - 00:09:44

عليه السلام ومرة يروى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ومرة يروى عن ابي سلمة عن ابي ايوب الانصاري فحصل اختلاف وحصلت مشاكل في السندي بعض الشيء. اخطر علة ان يعلم الوقف. ولكن - 00:10:14

بخاري صدر الرواية التي استظهرها وانها وانه من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه عن طريق ابي سلمة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

لكن مثل هذا ينبغي ان نجعل له خريطة لرسم تصويري هكذا. ابو سلمة عن ابي سعيد. ابو سلمة عن ابي سعيد عن النبي ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ابو سلمة عن ابي ايوب ومن الراوي عن ابي سلمة هنا وهنا وهنا - 00:10:54

رواية الاقوى على رواية غيره والله اعلم بذلك يا اخوة لا نصادق الا اهل الاسلام. ولا تخال الا اهل الاسلام. لأن ينصح للاضرار بك لا يلومكم خبala - 00:11:14